

المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال - دراسة في المفهوم والدور -

بوبصلة أمينة

جامعة أحمد بوقرة - بومرداس كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية بودواو

Emerging institutions and business incubators - a study in the concept and role - Boubesla amina

aminabou22@outlook.fr

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان دور وأهمية المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال من خلال تقديم مفهوم حول المؤسسات الناشئة، مع عرض ماهية حاضنات الأعمال بالإضافة إلى تسليط الضوء على خصائص المؤسسات الناشئة وأهميتها في تنمية وترقية الاقتصاد الوطني، كما لا يفوتنا أن ننوه إلى الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال للمؤسسات الناشئة من أجل دعمها في مسارها المهني وتنمية قدراتها وتطويرها لمواجهة مختلف التحديات والعقبات التي قد تعترضها.

كلمات مفتاحية: المؤسسات الناشئة، حاضنات الأعمال، المفهوم، الدور، الأهمية.

Abstract :

This study aims to clarify the role and importance of emerging institutions and business incubators by presenting a concept about emerging institutions, with a presentation of the nature of business incubators in addition to highlighting the characteristics of emerging institutions and their importance in the development and promotion of the national economy, and we do not fail to note the services Which business incubators provide to emerging institutions in order to support them in their career path and develop their capabilities and develop them to meet the various challenges and obstacles they may encounter.

Key words: emerging institutions; business incubators; concept; the role; the importance.

مقدمة:

يحظى موضوع الشركات الناشئة وحاضنات الأعمال عموماً باهتمام متزايد مؤخراً لاسيما في السنوات الأخيرة، وهذا نظراً للأهمية البالغة التي تلعبها المؤسسات الناشئة في النشاط الاقتصادي والسياسي والاجتماعي سواء في الدول المتقدمة والنامية. وهذا نظراً لما تتمتع به من خصائص تساهم في النمو الاقتصادي وتطوير الاقتصاد الوطني، وتفعيل العملية التنموية هذا من الناحية الاقتصادية أما من الناحية الاجتماعية فهي تسعى إلى التقليل من نسبة البطالة وتشجيع روح المبادرة الفردية.

وعليه، تعد المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال من أهم الآليات الاقتصادية التي تتخذها الدول من أجل دعم نشاطها الاقتصادي وخلق فرص عمل، كما وتعتبر كأحد مرتكزات دعم وتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة وهذا من خلال الدور الذي تلعبه في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

السؤال المطروح: ما هو مفهوم المؤسسات الناشئة وما المقصود بحاضنات الأعمال؟ ما هي الخصائص التي تتميز بها المؤسسات الناشئة وفيما تكمن أهميتها؟ وما هي الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال إلى المؤسسات الناشئة؟ وفيما تتمثل الآليات التي تعتمد عليها حاضنات الأعمال من أجل دعم وتنمية المؤسسات الناشئة؟.

الفرضية: تعتبر حاضنات الأعمال من الأدوات المهمة في دعم وترقية المؤسسات الناشئة.

أهمية الدراسة: يعتبر موضوع المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال من المواضيع التي تهم الاقتصاد سواء العالمي أو الوطني المحلي، وهذا نظراً للأهمية والدور الذي تقدمه حاضنات الأعمال للمؤسسات الناشئة في بداية انطلاقها من خلال تقديم الدعم والمشورة والإدارة الجيدة مع تدريب أصحاب هذه المؤسسات للوصول بها إلى مؤسسات ناشئة ناجحة.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى الوصول إلى مجموعة من الأهداف والتي تتمثل في:

- 1- التعرف على مفهوم المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال.
- 2- التعرف على أهداف وخصائص وأهمية المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال.
- 3- تناول دور حاضنات الأعمال من خلال الخدمات التي تقدمها هذه الأخيرة للمؤسسات الناشئة.

محاور الدراسة:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للمؤسسات الناشئة وأهميتها.

المحور الثاني: خصائص وأهداف المؤسسات الناشئة.

المحور الثالث: مفاهيم أساسية حول حاضنات الأعمال-النشأة والتعريف، الأهمية.

المحور الرابع: دور حاضنات الأعمال في دعم وتعزيز المؤسسات الناشئة-دراسة في الأدوار والخدمات. نتائج الدراسة.

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للمؤسسات الناشئة وأهميتها.

كثيراً ما تداول استعمال مصطلح المؤسسات الناشئة بالأوساط الجامعية أو الأكاديمية والعملية، ولهذا سنحاول في هذا المحور التطرق إلى تعريف المؤسسات الناشئة والمفاهيم المرتبطة بها.

المطلب الأول: تعريف المؤسسات الناشئة:

الشركة الناشئة أو startup هو مصطلح يُستخدم لتحديد الشركات حديثة النشأة، والتي نشأت من فكرة ريادية إبداعية وأمامها احتمالات كبيرة للنمو والازدهار بسرعة. إن الشركة الناشئة هي شركة حديثة العهد يتم تأسيسها بواسطة رائد أعمال أو مجموعة، بهدف تطوير منتج أو خدمة لمميزة لإطلاقها في السوق. بحسب طبيعتها، تميل الشركات الناشئة التقليدية إلى التمتع بأعمالها المحدودة عند التأسيس وانطلاقها من مبلغ استثماري أولي يضعه المؤسسون أو أحد من أقاربهم¹.

ففي المؤسسة الناشئة هناك فكرة الإنشاء وفكرة النمو القوي، فكرتان تقعان في صميم تعريف المؤسسة الناشئة، بحيث أنها مؤسسة تتميز بالنمو المحتمل القوي والاستخدام للتقنيات الجديدة، وغالباً ما تكون هذه المؤسسة مبتكرة رغم أن هذا النموذج يمكن أن يعني جميع قطاعات النشاط². ولهذا وخلال بحثنا وجدنا العديد من التعاريف للمؤسسات الناشئة سنحاول أخذ البعض منها.

- تعرف المؤسسة الناشئة Startup اصطلاحاً حسب القاموس الانجليزي على أنها مشروع صغير بدأ للتو³، وكلمة start-up تتكون من جزأين "start" تشير إلى فكرة الانطلاق أما up فتشير إلى فكرة النمو القوي⁴. وبدأ استخدام المصطلح Start up- بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، وذلك مع بداية ظهور شركات رأس مال المخاطر ليشيع استخدام المصطلح بعد ذلك⁵، وفي أيامنا الحالية يوجد المصطلح ويعرفه القاموس الفرنسي **la rousse** على أنها المؤسسات الشابة المبتكرة jeune entreprise، في قطاع التكنولوجيات الحديثة⁶.

- كما تعرفها وزارة الاقتصاد الفرنسية على أنها البراعم الصغيرة jeune pousse للاقتصاد الجديد، وهي المؤسسات التي تراهن على الابتكار و استقباله من طرف السوق المحتملة حيث تبدأ عملها على مبدأ المغامرة وهو أمر محفوف بالمخاطر⁷.

ويعرفها "بول غراهام" شركة صممت لتنمو بسرعة"، وحسب "باتريك فريديسن" أن تكون شركة ناشئة لا يتعلق الموضوع بالعمر ولا بالحجم ولا بطبيعة النشاط ويجب الإجابة على الأربع تساؤلات التالية: نمو قوي محتمل، تمويل ضخم وجمع التبرعات الشهيرة، وأن تكون متأكد من أن السوق جديد حيث يصعب تقييم المخاطرة⁸.

أما رائد الأعمال "ستيف بلانك" عرفها على أنها ليست نسخة مصغرة من المؤسسات الكبرى، وهي لا تتبع وفق للخطط الرئيسية وهي تلك المؤسسات التي تنتقل من فشل إلى فشل بسرعة حتى تحقق النجاح في الأخير حيث تتعلم باستمرار من الزبائن وهو ما يعلمها التكيف، التكرار وتحسين الأفكار الأولية. ويعرفها أنها منظمة مؤقتة تستخدم للبحث عن نموذج عمل قابل للتكرار والتطوير.

ويعتبر هذا التعريف الأكثر استخداما أو اعتمادا بين المقاولين بحيث يؤكد على ضرورة تكرار نموذج العمل وتطويره لضمان الاستمرار في تدفق الأرباح و التوسع لتحقيق النمو السريع⁹.

في حين عرف الباحث **Eric Ries** المؤسسة الناشئة على أنها مؤسسة مصممة لإنشاء منتج جديد أو خدمة في ظل ظروف تتسم بعدم اليقين الشديد¹⁰.

كما تم إجراء إحدى الدراسات البحثية الرائدة المنشورة حول تعريفات الشركات الناشئة بواسطة **koo&Luger** في بحثهم حول تعريف الشركات الناشئة وتتبعها، حيث اقترح الباحثان ثلاثة معايير رئيسية لوصف الشركات الناشئة والتي ستساعد في تمييز الشركات الناشئة عن الجديدة الأخرى وهي: شركة جديدة، شركة نشطة وشركة مستقبلية¹¹.

كما أن هذا المصطلح أصبح يطلق على جيل جديد من الشركات تختلف عن الشركات التقليدية في كونها تعتمد على الابتكار وأسست بناء على أفكار إبداعية جديدة وغالب ما يركز هذا النوع من الشركات في المجال التقني (التقانة المعلومات أو التقانة الحيوية)¹².

أما التعريف القانوني الجديد للشركات الناشئة في الجزائر: والذي تضمنه المرسوم التنفيذي رقم 20-254 من خلال مجموعة الشروط التالية:

- * أن تكون المؤسسة خاضعة للقانون الجزائري أي أنها تنشط داخل التراب الجزائري.
- * أن لا يتجاوز عمرها 8 سنوات كون منح علامة مؤسسة ناشئة تبقى فاعلة لمدة 4 سنوات ثم يمكن تجديدها مرة واحدة لأربع سنوات أخرى.
- * أن يكون نشاطها منصب في إنتاج سلع أو خدمات تتضمن فكرة ابتكارية.
- * أن لا يتجاوز رقم أعمالها الحد الأقصى لمعيار رقم الأعمال لمنح صفة المؤسسة الصغيرة والمتوسطة (4مليار دينار جزائري).
- * أن يتضمن نشاط المؤسسة إمكانيات نمو كبيرة.
- * أن لا يتجاوز عدد عمالها 250 فردا (كما هو الحال في سقف عدد عمال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة).
- * أن تكون نسبة 50% على الأقل من رأسمال المؤسسة ملكا لأشخاص طبيعيين أو صناديق الاستثمار المعتمدة أو مؤسسة ناشئة أخرى¹³.

وتنشأ اغلب المشروعات من فكرة مبدئية إما أن يأتي بها احد العملاء أو تخرج من داخل المؤسسة، وعادة ما تتزاحم مثل تلك الأفكار بحيث تفوق الموارد المتاحة لها أو التمويل المتاح لها إلى أن تتحول إلى أرض الواقع إلى مشروعات فاعلة -يفضل على العموم- اعتبار الفكرة المبدئية المستقاة للعمل التجاري القاعدة الأساسية لاتخاذ القرارات المطلعة¹⁴.

المطلب الثاني: أهمية المؤسسات الناشئة:

للشركات الناشئة أهمية اقتصادية واجتماعية وعلمية أيضا كونها تركز على تثمين البحوث العلمية وهذا ما يخدم رفاهية المجتمعات الحديثة ويلبي احتياجاتها الجديدة بما يتماشى مع عصر السرعة حيث تعتبر الشركات الناشئة كنموذج اقتصادي يستجيب لخصائص المجتمع وما يتطلبه من تسارع في تحقيق النتائج، تسارع في تلبية الاحتياجات وتسارع في تحقيق الأرباح نجحت الكثير من الشركات الناشئة في خلق الثروة والقيمة المضافة ودعم اقتصاديات عدة دول كالولايات المتحدة الأمريكية والدول الشرق أسيوية ككوريا الجنوبية بفضل تطوير منتجات وخدمات ابتكارية سمحت بخلق فرص عمل جديدة وتقديم حلول للمجتمعات يسهل الحصول عليها وبتكاليف منخفضة¹⁵.

المطلب الثاني: خصائص وأهداف المؤسسات الناشئة.

المطلب الأول: خصائص المؤسسات الناشئة:

تتصف المؤسسات الناشئة بمجموعة من الخصائص التي تجعلها قادرة على التأقلم مع الأوضاع الاقتصادية لمختلف الدول سواء المتقدمة أو النامية منها:

- 1- روح المبادرة بإمكانها إنشاء العديد من الوحدات الصناعية، التي تقوم بإنتاج تشكيلة متنوعة من السلع خاصة الاستهلاكية منها.
- 2- تميز المنشآت الصغيرة بقدرتها العالية على توفير فرص العمل، إضافة إلى إن تكلفة فرصة العمل المتولدة في المنشأة الصغيرة تكون عالية في استيعاب وتوظيف العمالة نصف الماهرة أو حتى غير الماهرة¹⁶.
- 3- مؤسسات حديثة العهد: نعم هي كذلك، يرتكب الكثير من الناس أخطاء في تصنيف الشركات الصغيرة وقولبتها على أنها شركات ناشئة، لكن ليس عن هذا النوع ما نتحدث اليوم.
- 4- تتميز المؤسسات الناشئة بكونها مؤسسات شابة يافعة: وأمامها خياران إما التطور والتحول إلى شركات ناجحة، أو إغلاق أبوابها والخسارة.
- 5- مؤسسات أمامها فرصة للنمو التدريجي والمتزايد: من إحدى السمات التي تحدد معنى الشركة الناشئة Startup هي إمكانية نموها السريع وتوليد إيراد أسرع بكثير من التكاليف التي تتطلبها للعمل.

6- إن الشركة الناشئة هي الشركة التي تتمتع بإمكانية الارتقاء بعملها التجاري بسرعة أي زيادة الإنتاج والمبيعات من دون زيادة التكاليف، كنتيجة على ذلك، ينمو هامش الأرباح لديها بشكل يبعث على الدهشة، وهذا يعني أن الشركات الناشئة لا تقتصر بالضرورة على أرباح أقل لأنها صغيرة، بل على العكس، هي شركات قادرة على توليد أرباح كبيرة جداً.

7- **مؤسسات تتعلق بالتكنولوجيا وتعتمد بشكل رئيسي عليها والإبداع و الابتكار أيضا :** تتميز الـ Startup بأنها شركة تقوم أعمالها التجارية على أفكار رائدة، وإشباع لحاجات السوق بطريقة ذكية وعصرية، بحيث يعتمد مؤسسو الشركات الناشئة startups على التكنولوجيا للنمو والتقدم، والعثور على التمويل من خلال المنصات على الإنترنت ومن خلال الفوز بمساعدة ودعم من قبل حاضنات الأعمال.

8- **مؤسسات تتطلب تكاليف منخفضة :** يشمل معنى الشركة الناشئة Startup على أنها شركة تتطلب تكاليف صغيرة جداً بالمقارنة مع الأرباح التي تحصل عليها، وعادة ما تأتي هذه الأرباح بشكل سريع وفجائي بعض الشيء، ومن الأمثلة على startups نذكر أمازون، ابل، جوجل، مايكروسوفت، تويتر، علي بابا، ياهو، فايسبوك، انستغرام، تيك توك، وغيرها من المؤسسات الناشئة الناجحة.

كما لا بد أن نذكر مجموعة من الخصائص و التي تمثل نقاط قوة لهذه المؤسسات، كما توجد نقاط ضعف تؤدي إلى فشل هذه المؤسسات و هي كالتالي:

1-نقاط قوة المؤسسات الناشئة:

- **توازن هيكل النشاط الإنتاجي :** نظرا لمعاناته في معظم الدول النامية من خلل في هيكل الاقتصاد بسبب غياب قاعدة قوية من صناعات صغيرة ومتوسطة يستند إليها حيث بات من الضروري تقليص الفجوة ووضع استراتيجيات لإصلاح هذا الخلل وتوسيع هذه المنشآت الصغيرة القابلة للتطوير والإنتاج.

- **دعم الشركات الكبيرة :** وهذا من خلال توفير المنتجات الوسيطة لنشاط الشركات الكبرى، بالإضافة إلى تكوين عمال غير مؤهلين وإكسابهم مهارات وخبرات، لتتمكن الشركات الكبيرة لاحقا من توظيفهم والاستفادة من المهارات التي اكتسبها بالمنشآت الصغيرة.

- **توفير فرص عمل حقيقية وتقليص حجم البطالة :** تتميز المؤسسات الناشئة بقدرتها العالية على توفير مناصب شغل ما يؤدي إلى تقليص حجم البطالة.

- **استثمار المدخرات المحلية الصغيرة :** من خلال توظيف المدخرات نظرا لصغر رأس المال إعادة وتوزيع الدخل.

- **المساهمة في تحقيق سياسة إحلال الواردات :** تمكن المؤسسات الناشئة من إنتاج متطلبات السوق المحلي مما يساهم في إحلال الواردات وتنمية الصادرات وبالتالي توفير نقد أجنبي.

- **نشر القيم الصناعية الإيجابية :** تساهم في نشر القيم الصناعية الإيجابية كإدارة الجودة والابتكار وتقييم العمل.

- **المساهمة في تحقيق إستراتيجية التنمية المحلية:** تضع دول عديدة خططا للتنمية المحلية، وذلك بهدف توزيع السكان على أكبر مساحة ممكنة وتخفيف الضغط على المدن الكبيرة. ولتحقيق هذا، يتوجب تأمين الشروط التالية: فرص عمل جديدة، سلع وخدمات وأماكن للسكن¹⁷. رغم الأهمية الكبيرة التي تمثلها المنشآت الصغيرة، ونقاط القوة التي تتميز بها، إلا أنها تتصف بخصائص تشكل نقاط ضعفها وعوائق تعترض إنشائها، نموها، نجاحها وبقائها. لعل أبرز هذه الخصائص:

- محدودية وعدم القدرة على اختيار وصياغة إستراتيجية العمل.
- عدم قدرتها على تكوين شبكة فعالة للتوزيع، بسبب قلة وضعف إمكانياتها.
- ضعف شهرتها وعدم معرفة شريحة كبيرة من الجمهور بوجودها، خاصة المتعاملين الاقتصاديين من زبائن، موردين، بنوك... ما يفقدها عنصر الثقة، وبالتالي عدم الإقبال على التعامل معها.
- صعوبة بلوغها الموارد التمويلية لعدة أسباب، لعل أبرزها: ضعف هيكلها التمويلي، قلة الضمانات، غياب الماضي المالي لتلك الحديثة منها.
- لا يمكنها صغر حجمها من الاستفادة اقتصاديات الحجم (تسمى أيضا اقتصاديات الوفرة أو اقتصادية السلم، وتعني انخفاض تكاليف الإنتاج بزيادة حجمه، ويتم ذلك بتوزيع التكاليف الثابتة على عدد أكبر من الوحدات المنتجة)¹⁸.

المطلب الثاني: أهداف المؤسسات الناشئة:

المؤسسات الناشئة كغيرها من المؤسسات تسعى إلى تحقيقها فالنظريات الاقتصادية وعلى غرار بعض المدارس في فترة التسعينات والتي كانت ترى الأسبقية يجب إعطاؤها للصناعات الثقيلة إلا أن بعد هذه الفترة برزت اتجاهات أخرى ترى أن المؤسسة المصغرة وسيلة فعالة لتحقيق أهداف المنافسة العامة داخل السوق بالإضافة إلى خلق مناصب شغل دائمة، حيث يعتبر هذا الهدف جوهريا من جراء خلق هذا النوع من المؤسسات أن تكون أكثر فعالية في البلدان التي هي في طريق النمو، باعتبار أن هذه المؤسسات لا يتطلب إنشاؤها إمكانيات مالية أو مادية كبيرة فيهدف إنشاؤها إلى:

- 1- ترقية روح المبادرة الفردية والجماعية باستحداث أنشطة اقتصادية سلعية أو خدمية لم تكن موجودة من قبل وكذا إحياء أنشطة اقتصادية تم التخلي عنها لأي سبب، ومثال عن ذلك إعادة تنشيط الصناعات التقليدية.
- 2- أداة فعالة لتوطين الأنشطة في المناطق النائية مما يجعلها أداة هامة لترقية وتنميين الثروة المحلية وإحدى وسائل الاندماج والتكامل بين المناطق.
- 3- حلقة وصل في النسيج الاقتصادي من خلال لمجمل العلاقات التي تربطها بباقي المؤسسات المحيطة والمتفاعلة معها، والتي تترك في استخدام ذات المدخلات.

4- تمكين فئات عديدة تمتلك الأفكار الاستثمارية ولكنها لا تملك القدرة المالية والإدارية على تحويل هذه الأفكار إلى مشاريع واقعية¹⁹. كما تكتسي المؤسسات الناشئة خلال العقدين الأخيرين مكانة هامة في الاقتصاد العالمي وذلك لتأثيرها في بعض المؤشرات الاقتصادية وتبرز أهمية الشركات الناشئة في:

1- **خلق الوظائف** تساهم الشركات الناشئة بشكل كبير في توفير فرص العمل لأفراد المجتمع، إذ أن فرص النمو السريع التي تميز هذا النوع من الشركات تجعلها قادرة على توليد فرص التشغيل، وقد أثبتت العديد من الدراسات على المستوى العالمي هذا الدور، ففي دراسة لمؤسسة فوكمان حول أهمية الشركات الناشئة في خلق فرص العمل تمكن الباحثون من إثبات أن الشركات الناشئة خلقت 5 ملايين فرصة عمل سنويا خلال الفترة 1992-2005 وهو مستوى أعلى بأربعة أضعاف من أي فئة عمرية للشركات الأخرى.

2- **زيادة إنتاج السلع و الخدمات:** وفقا ل Ritchie و Swisher من مركز IDEA IDEA Intercommunale de développement économique et d'aménagement فإن الشركات الناشئة لديها تكنولوجيا أعلى بشكل غير متناسب مع حجمها وهذا ما يؤدي إلى زيادة إنتاج السلع و الخدمات، وفي تقرير صدر عام 2017 عن مركز الدراسات الاقتصادية في مكتب الإحصاء الأمريكي وجد الباحثون أن الشركات التي تتمتع بإنتاجية عالية هي المؤسسات الحديثة الشابة، وتقدم مساهمات غير متناسبة في نمو السلع و الخدمات.

3- **إحداث تأثير إيجابي في المجتمع:** نظرا لأن الشركة الناشئة يمكن أن تثير الإبداع في المجتمع فيمكنها المساهمة في تغيير القيمة الموجودة في المجتمع و خلق عقلية جديدة.

4- **فتح أسواق جديدة:** تخلق الشركات الناشئة أسواقا جديدة أو تحول الأسواق القديمة تماما من خلال تقديم منتجات تغير الاقتصاد العالمي، وغالبا ما تخلق التقنيات الجديدة فرصا جديدة تستفيد منها الشركات الناشئة، ثم تخلق الشركات الناشئة قيمة هائلة مقارنة بالشركات الناضجة، وهو ما يدعم المنافسة و يدفع الاقتصاد نحو التطور.

5- **تعزيز البحث العلمي:** يمكن للشركات الناشئة أن تساهم بشكل كبير في البحث والتطوير لأنها غالبا ما تتعامل مع التكنولوجيا العالية والخدمات القائمة على المعرفة²⁰.

وعليه، تبدو أهمية الدور الاقتصادي والاجتماعي الذي ينتظر من المشاريع الناشئة أن تلعبه جليا نظرا للمميزات والخصائص التي تتسم بها، حيث يقول "ليستر ثرو" بأن: "الصراع على القمة والأرخص وتحقيق التنظيم الأفضل، وأن يقود في مجال التطوير، وأن يهتم بالتمويل الاجتماعي للتنشئة الاجتماعية. وإذا نظرنا لهذه المتطلبات نجد أنها تشير إلى أن المؤسسات الصغيرة تستطيع أن تحقق الكثير منه".

لكن المشاريع الناشئة تتصف بعيوب تشكل معوقات كبيرة تقف حائلا في طريق لعبها للأدوار المنتظرة. حيث تواجه عراقيل عدة في طريق انطلاقتها، نموها وبقائها، تتأني أهم هذه العراقيل من ضعف النواحي الإدارية،

الإنتاجية، التسويقية والرقابية، إضافة إلى الصعوبات التي تواجهها للحصول على التمويلات اللازمة لممارسة نشاطها. وتعتبر هذه الأخيرة الأهم والأكبر تأثيراً على المشاريع الناشئة، حيث لا تجد هذه الأخيرة سهولة لبلوغ مصادر التمويل التقليدية، ما دفع بالماليين إلى ابتكار أدوات تمويلية حديثة تستجيب لخصائصها لعل أبرز الأدوات التمويلية المبتكرة لهذا الغرض: تمويل رأس المال المخاطر²¹.

المحور الثالث: مفاهيم أساسية حول حاضنات الأعمال-النشأة و التعريف، الأهمية -.

تعد حاضنات الأعمال ملاذات آمنة للشركات الناشئة، لما تقدمه من خدمات متنوعة تخدم كافة المجالات والاحتياجات، إذ تعمل على زيادة فرص بقاء الشركات الناشئة وتدعم عملية ريادة الأعمال²².

المطلب الأول: نشأة حاضنات الأعمال:

هناك من يرى إن فكرة إنشاء الحاضنات يعود إلى بداية الخمسينيات، بعد خروج الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب العالمي الثانية و ازدياد الكساد و البطالة و تعطل المصانع الكبيرة التقليدية و بالتالي ظهرت الحاضنة الأولى سنة 1956 تحت اسم **Triaushe park**²³.

كما يرجح البعض تاريخ أولى حاضنات الأعمال إلى أول مشروع تمت إقامته في مركز الأعمال المعروفة باسم **batavia industrial center** بنيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 1959، عندما قامت عائلة بتحويل مقر شركتها التي توقفت عن تأجير وحداتها للأفراد الراغبين في إقامة مشروع مع توفير النصائح والاستشارات لهم.

ومنذ عام 1959 كانت هناك الآلاف من الشركات الصغيرة و المتوسطة التي أقيمت في هذا المركز والذي يعمل حتى الآن وتحت نفس الاسم **Batavia Industrial Center** ولكن لم يتم متابعة هذه المحاولة لإقامة الحاضنات بشكل منظم حتى بداية الثمانينات وتحديدًا عام 1984، حينما قامت هيئة المشروعات الصغيرة بوضع برنامج تنمية وإقامة عدد من الحاضنات، ولم يكن يعمل في الولايات المتحدة الأمريكية في ذلك العام سوى 20 حاضنة فقط والتي ارتفع عددها بشكل كبير وخاصة عند قيام الجمعية الأمريكية لحاضنات الأعمال NBIA في عام 1985 من خلال بعض رجال الصناعة الأمريكيين، وهي مؤسسة خاصة تهدف إلى تنشيط صناعة الحاضنات، وفي نهاية عام 1997 قارب عدد حاضنات الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية إلى 550 حاضنة، وذلك من خلال معدل إقامة بلغ حوالي حاضنة واحدة في الأسبوع منذ نهاية عام 2005.

وعند النظر إلى تطور الحاضنات كصناعة في العالم، فإن هناك حاليًا حوالي 3500 حاضنة أعمال تعمل في مختلف دول العالم، منها 1000 حاضنة في الولايات المتحدة الأمريكية فقط، مع انتشار ما يقارب 1700 حاضنة في 150 دولة من دول العالم النامي، تمتلك الصين منها 465 حاضنة، و 200 حاضنة لكل من كوريا

الجنوبية والبرازيل، بينما تمتلك الدول العربية عددا من الحاضنات منها 10 حاضنات في مصر والجزائر و 2 في المغرب وواحدة في كل من البحرين وتونس²⁴.

ولاقَت هذه الفكرة نجاحا كبيرا خاصة وأن هذا المبنى كان يقع في منطقة إستراتيجية، حيث كان قريبا من عدد البنوك ومناطق تسويق ومطاعم، وتحولت هذه الفكرة فيما بعد إلى ما يعرف بالحاضنة²⁵.

ولكن لم تنتشر حاضنات الأعمال على نطاق واسع بالولايات المتحدة الأمريكية والتي لم يتخطى عددها 20 حاضنة، إلى أن أنشأت الجمعية الوطنية الأمريكية لحاضنات الأعمال في عام 1985 وهي مؤسسة خاصة تضم جال الصناعة وتهدف إلى تنشيط وتنظيم صناعة الحاضنات لمساعدة المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

انتقلت فكرة حاضنات الأعمال في السبعينات إلى الدول الأوروبية بداية من بريطانيا وألمانيا وفرنسا، وساعد نجاح حاضنات الأعمال في دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة بأقل تكلفة في انتشارها على مستوى دول العالم. فقد انتقلت في التسعينات إلى الدول النامية بدعم من حكومات الدول المتقدمة وبعض المنظمات الدولية مثل منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية UNIDO والبنك الدولي والاتحاد الأوروبي.

المطلب الثاني: تعريف حاضنات الأعمال -أهميتها وأهدافها-

1-تعريف حاضنات الأعمال: تتعدد تعريفات حاضنات الأعمال أبرزها تعريف الجمعية الوطنية لحاضنات الأعمال بالولايات المتحدة الأمريكية بأنها Business Incubation Association National (NBIA) هيئات أو مؤسسات لها كيان قانوني تهدف إلى مساعدة المشروعات الناشئة ورواد الأعمال الجدد وتوفير لهم الوسائل والدعم اللازمين (الخبرات، الأماكن، الدعم المالي والإداري والفني) لتخطى أعباء ومراحل الانطلاق والتأسيس، كما تقوم بعمليات تسويق منتجات هذه المشروعات²⁶.

ومصطلح الحاضنة مشتق من المعنى الأساسي لمصطلح رعاية الذي هو تطوير المؤسسات الناشئة في بيئة محمية ويتم إدارة الحاضنات من قبل مختصين صناعيين من المنظمات الحكومية والخاصة، وأحيانا من قبل الجامعات أيضا تقوم بوضع مخططات حضانة أعمال²⁷.

كما تم تعريف حاضنة الأعمال بأنها "آلية من الآليات المعتمدة لدعم المنظمات الصغيرة المبتدئة فهي مؤسس قائمة بذاتها، تتمتع بالشخصية الاعتبارية، وتوفر مجموعة من الخدمات والتسهيلات للمنظمات الصغيرة للتجاوز أعباء مرحلة الانطلاق، وقد تكون حاضنة الأعمال مؤسسة خاصة أو مختلطة أو تابعة للدولة وهذه الأخيرة تعطي دعما أقوى²⁸.

عرفت الجمعية الأمريكية حاضنات الأعمال National Business Incubation Association -NBIA- بأنها هيئات تهدف إلى مساعدة المؤسسات المبدعة الناشئة ورجال الأعمال الجدد من خلال توفير الوسائل والدعم والخبرة اللازمة لتجاوز صعوبات مرحلة الانطلاق والتأسيس²⁹.

وعرفها المشرع الجزائري وفقا للمرسوم التنفيذي 03-78 المؤرخ في 24 ذي الحجة عام 1423 الموافق ل 25 فيفري 2003 المتضمن القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات على أنها "مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تأخذ المشاتل إحدى الأشكال التالية:

- 1- المحضنة : هيكل دعم يتكفل بدعم حاملي المشاريع في قطاع الخدمات.
 - 2- ورشة الربط: هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الصناعة الصغيرة والمهن الحرفية.
 - 3- نزل المؤسسات: هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع المنتمين إلى ميدان البحث.
- وتختص المحضنة كشكل من أشكال المشاتل بدعم ومساعدة المشاريع القائمة على تقديم الخدمات فقط، بينما يشمل مفهوم الحاضنات في الدول المتقدمة والنامية كل أنواع المشاريع، وخصوصا المشاريع القائمة على المبادرات التكنولوجية المتميزة³⁰.

كم أن هناك تعريف لمنظمة اسكوا (ESCWA) حاضنات الأعمال هي حزمة متكاملة من الخدمات والتسهيلات وآليات المساندة والاستشارة وتوفيرها ومرحلة محددة من الزمن، فهي بذلك مؤسسة قائمة لها كيائها القانوني ولها خبرتها وعلاقتها للرياديين الذين يرغبون في إقامة مشاريعهم الصغيرة لتمكينهم من تخفيف الأعباء وتقليل تكاليف مرحلة الانطلاق. أما أنواع حاضنات الأعمال: فهي كالتالي:

- * **حاضنات الأعمال التكنولوجية:** وهي تمثل حاضنات ذات وحدات الدعم العلمي والتكنولوجي التي تقام داخل الجامعات ومراكز الأبحاث، تهدف إلى الاستفادة من الأبحاث العلمية والابتكارات وتحويلها إلى مشاريع ناجحة.
- * **حاضنات الأعمال العامة:** وهي تلك التي تتعامل مع المشاريع الصغيرة ذات التخصصات المختلفة والمتنوعة في كل المجالات الإنتاجية والخدمية.
- * **حاضنات الأعمال الدولية:** تركز هذه الحاضنات على التعاون الدولي والمالي والتكنولوجي بهدف تسهيل دخول الأجنبية إلى هذه الدول وتطوير وتأهيل الشركات القومية لتوسيع وتوجه إلى الأسواق الخارجية.
- * **حاضنات الأعمال المفتوحة أو الحاضنات بدون جدران:** تمثل الحاضنات التي تقام من أجل تنمية وتطوير المشاريع والصناعات القائمة بالفعل.

* **حاضنات الأعمال الصناعية:** هي منظومة متكاملة من الأعمال ذات الصيغة الصناعية صممت بشكل يساهم صناعات محددة عن طريق توفير البنية الأساسية المناسبة لها داخل التجمعات الصناعية الكبرى³¹.

2- أهمية حاضنات الأعمال وأهدافها: يمكن تلخيص أهمية حاضنات الأعمال في النقاط التالية:

- * تقدم المشورة العلمية ودراسات الجدوى للمشروعات الصغيرة والمتوسطة الناشئة.
- * تربط المشروعات الناشئة بالمبتكرة بالقطاعات الإنتاجية وحركية السوق ومتطلباته.

* تشجيع المستثمرين المغامرين على إنشاء الشركات الخاصة بهم والتي توصف بأنه شركات رأس المال المغامر أو المخاطر.

* تساهم في توظيف نتائج البحث العلمي والابتكارات والاختراعات في شكل مشاريع إنتاجية.

* توفير فرص العمل.

* تعمل على إقامة ودعم المشاريع الإنتاجية والخدمية صغيرة كانت أم متوسطة تعتمد على تطبيق تقنيات مناسبة وابتكارات حديثة.

* تساعد المشاريع على مواجهة الصعوبات الإدارية، المالية والفنية والتسويقية التي عادة ما تواجه مرحلة التأسيس³².

أما أهداف حاضنات الأعمال: تسعى حاضنات الأعمال إلى تحقيق مجموعة من الأهداف والتي تتمثل فيما يلي:

* تكوين جيل من الرياديين القادرين على خلق فرص عمل ذات قيمة مضافة.

* توفير بيئة مثالية لاحتضان وتطوير المشاريع الريادية.

* التخطيط لعملية تعجيل وصول المشاريع المحتضنة لأهدافها.

* إخراج مؤسسات ناجحة تمتلك القدرة على البقاء.

* ابتكار و تنوع مجالات النشاط التجاري في الاقتصاد المحلي³³.

كما وتهدف حاضنات الأعمال أساساً إلى احتضان المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودعم المبادرات العلمية والمشروعات الناشئة التي لا تتوفر لها المقومات اللازمة للبدء الفعلي في العمل، وتقليل تكاليف بدء العمل، وتقليل مخاطر الأعمال المرتبطة بالمراحل الأولى لبدء نشاط المشروع أو تقليل الفترة الزمنية اللازمة لتنمية نشاط المشروع وتطوير إنتاجه، وتحسين فرص نجاح المؤسسات وتشجيع الأفكار المبتكرة وزيادة معدلات نجاحها وتمكين أصحابها من تجسيد أفكارهم في شكل منتجات أو خدمات، وتشجيع الأفكار المتميزة وضمان ديمومتها، وتجنب الأخطار، وإيجاد الحلول المناسبة للمشاكل الفنية والمالية، والإدارية والقانونية التي تواجه المشروع، وخلق وزيادة فرص العمل، خاصة لذوي المواهب والكفاءات، وزيادة عدد المؤسسات وتشجيع الصناعات خصوصاً القائمة على التكنولوجيا الحديثة مما يؤدي إلى إنعاش وتنمية الاقتصاد، وتوجيه الشباب ورجال الأعمال نحو المشاريع عالية التكنولوجيا، ونقل التقنية من الجامعات ومراكز الأبحاث وتبنيها للأغراض التجارية وتدعيم مفهوم التعاون بين المشروعات، وعليه فإن حاضنات الأعمال توفر للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة فرص للنمو السريع والفعال داخل الحاضنة كما أنها تعمل على تحسين فرص النجاح والتمكين عند الانتهاء من الاحتضان³⁴.

المحور الرابع: دور حاضنات الأعمال في دعم وتعزيز المؤسسات الناشئة-دراسة في الأدوار و الخدمات-

المطلب الأول: الأدوار التي تؤديها حاضنات الأعمال في دعم وتعزيز المؤسسات الناشئة.

تلعب حاضنات الأعمال دورا بارزا في مرافقة ودعم المشاريع الجديدة، حيث أثبتت نجاحا كبيرا في رفع نسبة نجاح هذه المشاريع حسب ما أشارت إليه تقارير الجمعية الأمريكية للحاضنات على أن معدلات نجاح واستمرارية للمشاريع الجديدة المقامة داخل الحاضنات وصلت إلى 88 بالمائة بالإضافة إلى تحقيقها لادوار ومزايا نذكر منها ما يلي:

- 1- دعم التنمية المحلية والتكنولوجية من خلال رعاية وتنمية الأفكار الإبداعية والأبحاث التطبيقية والعمل على تحويلها من مرحلة البحث والتطوير إلى مرحلة التنفيذ من خلال إقامة المشروعات الصغيرة التكنولوجية.
- 1- دعم رواد الأعمال من خلال تنمية الأفكار الإبداعية وتحويلها من مجرد أبحاث إلى مرحلة التنفيذ من خلال مساعدة أصحابها على إقامة مشروعات صغيرة ناجحة وتساعددها على النجاح وتخفيض التكاليف.
- 3- تعتبر جسر لنقل وتطوير المشاريع الناشئة من الأفكار الإبداعية بواسطة الجامعات ومراكز الأبحاث وإلى الأسواق مروراً بمرحلة الاحتضان والتي تتخرج منها المؤسسات الناشئة رائدة لتصبح مؤسسات ذات آفاق نمو كبير.
- 4- دعم التنمية الاقتصادية من خلال العمل على تسهيل توطین وإقامة عدد من المشاريع الإنتاجية أو الخدمية الجديدة.
- 5- تنمية وتنشيط المجتمع المحلي المحيط بالحاضنة.
- 6- تشجيع خلق وتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
- 7- دعم وتنمية الموارد البشرية وخلق فرص العمل حيث تلعب دورا مهما في تنمية مهارات وروح العمل الحر والقدرة على إدارة المشروع وخلق فرص عمل³⁵.

المطلب الثاني: الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال من أجل دعم وترقية المؤسسات الناشئة.

تركز الحاضنة جهودها على مساعدة الشركات الناشئة المبتكرة وسريعة النمو التي من المحتمل أن يكون لها تأثير كبير على الاقتصاد المحلي. وفي ما يلي بعض الخدمات التي تقدمها الحاضنات³⁶ للمؤسسات الناشئة:

- 1- **توفير الخدمات القانونية:** وتتضمن إجراءات تأسيس المشروعات وتسجيلها وكتابة عقود التراخيص وحماية الملكية الفكرية وبراءات الاختراع، إذ تمثل الحاضنات الوسيط بين الجهات المقدمة للإجراءات القانونية والمشروعات المحتضنة.
- 2- **إتاحة الخدمات الفنية والإدارية:** وتشمل إعداد دراسة الجدوى الاقتصادية والخطط التي تدرس قدرة المنتج على الدخول للأسواق، بالإضافة إلى خطة العمل لتوسعات المشروع وتحديد احتياجاته التمويلية والتكنولوجية، بناء هيكل نموذجي لإنشاء وتأسيس لأعمال والشركات الجديدة، تسهيل إجراءات إقامة الشركات، تقديم الخدمات المحاسبية³⁷.

3- **توفير المرافق المتعلقة بالبنية التحتية:** توفر حاضنات الأعمال للمؤسسات المرافق الأساسية اللازمة من مختبرات ومعامل وتجهيزات، والاحتياجات الضرورية من أجهزة وبرامج وخدمات تقنية، كما تقوم بعمل الترتيبات اللازمة لتوفير متطلبات البنية التحتية عن طريق المشاركة أو التنسيق مع الجامعات وهيئات نقل التقنية ومقدمي الخدمات المساندة المرتبطين بها أو عن طريق الاستئجار.

4- **توفر الأماكن و المكاتب-خدمات الإيواء-**: تقوم حاضنات الأعمال بتوفير الأماكن المناسبة والمكاتب المجهزة وتوفير متطلبات الاتصالات الأساسية من الهاتف والفاكس والانترنت ومكونات تقنية المعلومات من أجهزة وبرامج، إلى جانب توفير المرافق المشتركة مثل غرف الاجتماعات والقاعات المجهزة للعرض، بالإضافة إلى تقديم الخدمات المساندة مثل التنظيف والصيانة والأمن والحراسة مع توفير معدات التنزيل والتحميل والنقل، إلى جانب تخصيص أماكن للتخزين المؤقت ومرافق للاستلام والتسليم والشحن لتلبية احتياجات المنشآت الصغيرة والتي تتناسب لها، مقابل مبالغ مالية معتبرة نسبياً تدفعها المؤسسات الناشئة مما يقلل من الاحتياجات الرأسمالية لهذه المنشآت في مراحلها الأولى³⁸.

5- **خدمات التمويل:** لمساعدة المؤسسات الناشئة تقوم حاضنات الأعمال بتسهيل وصولها إلى مصادر التمويل، وذلك بإعداد خطط العمل اللازمة للاتصال بالمستثمرين، كما أنها تعمل على إقامة ندوات للاستثمار تستقطب من خلالها المستثمرين الراغبين بتمويل المؤسسات الصغيرة بل ويمكن للحاضنات نفسها المشاركة في ملكية هذه المؤسسات، موفرة بذلك لها مصادر مستقبلية، كما يمكن للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الانتساب للحاضنة للاستفادة من التقنية المرتبطة بالجامعات ومراكز البحث والحصول على التمويل اللازم لها بموجب ترتيبات تشارك فيها هذه الجامعات في ملكية هذه المؤسسات، مقابل حقوق الملكية الفكرية والصناعية³⁹.

6- **الربط بالأفراد والربط الشبكي:** وتهدف الحاضنات إلى دعم التعاون والتنسيق مع مختلف المؤسسات المختصة، حيث تتعاون كثيراً مع الجامعات، مؤسسات البحث والعلوم والحدائق التكنولوجية. وفي بعض الحالات تعمل على ربط ملاك الأعمال الجدد مع غيرهم ممن هم في وضع يمكنهم من الاستثمار مستقبلاً في الشركة (تدعيم مفهوم التعاون بين المشروعات).

7- **التعليم و وسيلة للوصول إلى المعرفة:** تقديم المساعدة فيما يخص البحث، الاستشارة والتدريب الأولي، والمساعدة في تطوير المنتجات والتسويق. حاضنات الأعمال تعمل على ملء الفراغ وتعويض النقص الموجود الناجم عن عدم إمكانية كل شخص على إنفاق الوقت والمال اللازم لمزاولة الدراسة والحصول على درجة جامعية في إدارة الأعمال وتساعد برامج الحاضنات على سد هذه الفجوة أو الثغرة من خلال توفير التدريب الأولي للمقاولين.

8- **بناء علامة تجارية:** كما تعتبر حاضنات الأعمال فضاء لإطلاق الأعمال التجارية، وزيادة معدلات النجاح، وتشجيع الأفكار المتميزة وضمان ديمومة المؤسسات المحتضنة وبناء العلامة التجارية الخاصة بها⁴⁰.

9-إدارة البرامج من خلال مرافقتها في إعداد خطة عمل، زيادة على مساعدتها على تنظيم تظاهرات في محل عملها.

و من اجل تقديم حاضنات الأعمال هذه الخدمات يقتضي:

*تحديد نوعية المؤسسة التي سوف يتم احتضانها و هنا يتطلب تحديد معايير القبول سواء كانت معايير مالية أو فنية.

*اختيار وتحديد نوع الخدمات الإدارية التي سوف يتم تقديمها بواسطة العاملين في الحاضنة نفسها، هذا بالإضافة إلى الخدمات التي يمكن الحصول عليها من بعض الجهات الخارجية.

*العمل على أن تكون الحاضنات محل مشاركة بين مؤسسات الدولة ومؤسسات القطاع الخاص.

*تطوير آليات وصيغ إقراض بدون فائدة، وتوفير التمويل المناسب للمؤسسات الناشئة.

*المدير هو العنصر الأهم في إنجاح الحاضنة في خلق جو المناسب والمحفز للمؤسسات المحتضنة.

*أن يشمل مشروع الحاضنات إمكانية توفير خدماتها خارج الحاضنة حيث سيساهم وصولها إلى معرفة الاكتفاء الذاتي الحالي.

*وضع معايير محددة عند اختيار المؤسسات لاحتضانها تتناسب مع الظروف المحلية ومراعاة الجدوى الاقتصادية لهذه المشاريع، مع إمكانية توسعها مستقبلا. بما في ذلك خلق قيمة مضافة و تحسين القدرة على التصدير⁴¹.

الخاتمة:

حاولنا من خلال هذه الورقة تقديم الموضوع وصفيا وذلك من خلال إعطاء مفاهيم أساسية لكل من المؤسسات الناشئة خصائصها، أهدافها وأهميتها وحاضنات الأعمال كذلك نشأتها وأهميتها مع محاولة ربط ومعرفة دور حاضنات الأعمال في تقديم الدعم والمشورة للمؤسسات الناشئة، وعليه توصلنا في هذه الدراسة إلى مجموعة النتائج التي نذكرها في:

1-إن ما يميز المؤسسات الناشئة هي أنها فكرة حديثة النشأة، جاءت لتحقيق هدف هو إما تطوير منتج أو لخدمة مميزة تسعى لإطلاقها في السوق وبالتالي فالمؤسسات الناشئة أو ما يعرف ب Start-up هي تراهن على الانطلاقة القوية، والنمو القوي وعلى الابتكار خاصة في ميدان التكنولوجيا الحديثة.

2-تشكل حاضنات الأعمال ملاذات آمنة للمؤسسات الناشئة، وذلك لما تقدمه من تسهيلات وخدمات كالمشورة والمساندة، دون أن ننسى الدور الذي تلعبه من اجل إنجاح مشروع المؤسسات الناشئة على أرض الواقع، مع تفعيل آلياتها التي تعتمد عليها من اجل تخفيف العبء عن المؤسسات الناشئة.

3-تهدف حاضنات الأعمال إلى احتضان مشاريع المؤسسات الناشئة من مرحلة بدء النشاط إلى نمو المؤسسات وعليه تعمل حاضنات الأعمال على تقديم مختلف الأدوات والوسائل أو ما يسمى بالخدمات (القانونية والفنية والإدارية، توفير البنى التحتية والعتاد والأجهزة، إضافة إلى التمويل وصولاً إلى تقديم المعرفة وتدريب الأشخاص....) وهذا كله من أجل تهيئة مناخ يكون أكثر ريادة للمؤسسات الناشئة للحد من فشلها في مراحلها الأولى خاصة.

وعليه، يمكن الاستنتاج أن لحاضنات الأعمال دوراً فعالاً ومهماً في دعم وتطوير وترقية المؤسسات الناشئة حتى تصبح مشاريع ناجحة وكبرى، لكن وبالرغم من الدور الذي تلعبه حاضنات الأعمال في العالم في دعم وترقية وتطوير ومتابعة سير المؤسسات والمشاريع الناشئة، إلا أنه مازالت بعيدة في بعض الدول خاصة الدول النامية، فحاضنات الأعمال لها مكانة كبيرة و دور فعال في الدول المتقدمة باعتبارها جد مهمة في تنمية وترقية السوق ومواكبة التطورات الحاصلة في مجال الإبداع والابتكار، حيث تساعد هذه الحاضنات على ربط المؤسسات الناشئة بقطاع الإنتاج والحركية الموجودة في الأسواق والمتطلبات اللازمة من أجل تطوير وجودها خاصة في ظل التنافس الموجود على الساحة الدولية في مجال ريادة الأعمال وتطويرها.

ولهذا يجب على الدول النامية والصاعدة أن توفر البيئة اللازمة لترقية عمل حاضنات الأعمال وحاملي الأفكار والمشاريع الناشئة وذلك من أجل تجسيدها على أرض الواقع، كما تعمل هذه الحاضنات على احتضان المشاريع الصغيرة والمتوسطة بحيث تقدم الاستشارة، المساعدة الفنية والمادية والتقنية وهذا لتمكين أصحاب المؤسسات الناشئة والأفكار الدخول إلى عالم المال والأسواق وريادة الأعمال مع مساندة للتطورات التكنولوجية والعلمية.

الاحالات والتهميش:

- (1) أنفال عائشة ديناوي، فاطمة الزهراء زرواط، "المؤسسات الناشئة قاطرة الجزائر الجديدة للنهوض بالاقتصاد الوطني- التحديات و آليات الدعم"، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 7، العدد3، (2020)، ص328.
- (2) علي بخيتي، سليمة بوعويمة، "المؤسسات الناشئة، الصغيرة و المتوسطة في الجزائر واقع و تحديات"، مجلة دراسات و أبحاث، المجلد12، السنة 12، (2020)، ص 536.
- (3) نورة راقم، "الابتكار في المؤسسات الناشئة لدعم النشاط السياحي في الجزائر: بين الواقع و المأمول"، مجلة الإبداع، المجلد11، العددA01، (2021)، ص283.
- (4) أمينة عثمانية، منال بلعابد، " المؤسسات الناشئة في الجزائر بين جهود التنظيم و هياكل الدعم"، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد07، العدد03، (2020)، ص359.
- (5) طه ياسين مرباح، بوسالم ابوبكر، فطيمة الزهرة عيسات، " المؤسسات الناشئة بين آلية الدعم و واقع التسيير في الجزائر"، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، (2020)، ص425.
- (6) شريفة بوالشعور، " دور حاضنات الأعمال في دعم و تنمية المؤسسات الناشئة دراسة حالة الجزائر"، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 04، العدد 02، (2018)، ص420.

- (7) سمية بن شواط، رياض قادري، "المؤسسات الناشئة و نموذج تطوير العميل: دراسة حالة بعض المؤسسات الناشئة سيدي بلعباس"، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 09، العدد 03، (ديسمبر 2021)، ص 301.
- (8) سماح بلعيد، "المؤسسات الناشئة و إمكانية النمو-دراسة في إنشاء حاضنات الأعمال لمرافقة المشروعات الناشئة-، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 08، العدد 02، ص 64.
- (9) بن شواط سمية، قادري رياض، مرجع سابق، ص 301-302.
- (10) أمينة عثمانية، منال بلعابد، مرجع سابق، ص 360.
- (11) المرجع نفسه، ص 360.
- (12) دان سينور، ساول سيجر (مجموعة من المترجمين و حرر من طرف رضوان شحور)، امة الشركات الناشئة: حكاية معجزة إسرائيل الاقتصادية (ب.ب.ن، ب.س.ن، ب.ط)، ص. 09.
- (13) سميحة بوعيني و أسياكرومي، "دراسة تقييمية لواقع تمويل و تنشيط المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، (2020)، ص. 170.
- (14) علي بختيتي، سليمة بوعينية، مرجع سابق، ص 537.
- (15) أمينة مزبان، خديجة إيمان عماروش، "الشركات الناشئة في الجزائر بين واقعها و متطلبات نجاحها"، ضمن كتاب جماعي حول المؤسسات الناشئة و دورها في الإنعاش الاقتصادي في الجزائر، (البويرة: جامعة العقيد أكللي محند اولحاج، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، مخبر المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في التطوير المحلي)، ص. 34.
- (16) مروى رمضاني، إيمان بوقرة، "تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر - نماذج لشركات ناشئة ناجحة عربيا ، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، (2020)، ص 279.
- (17) محمد سبتي، فعالية رأس المال المخاطر في تمويل المشاريع الناشئة دراسة حالة المالية الجزائرية الأوروبية للمساهمة **finalep** ، ماجستير في علوم التسيير، تخصص إدارة مالية (قسنطينة، جامعة منتوري: كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، 2009)، ص 11-12.
- (18) المرجع نفسه، ص 13-14.
- (19) مروى رمضاني، إيمان بوقرة، المرجع نفسه، ص 280.
- (20) خير الدين بوزرب، خوالد أبو بكر، تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بين الواقع والمأمول - دراسة تحليلية- مقال منشور في إطار الكتاب الجماعي الدولي بعنوان إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بين الأساليب التقليدية والمستحدثة، جامعة جيجل، 2021، ص 362.
- (21) محمد سبتي، مرجع سابق، ص 18.
- (22) بدون مؤلف، "لماذا تحتاج الشركات الناشئة إلى حاضنات الأعمال؟"، تاريخ النشر 2022/06/24، تاريخ الاطلاع (2022/08/13)، على الرابط: www.aljazeera.net
- (23) ميسون محمد القواسمة، واقع حاضنات الأعمال و دورها في دعم المشاريع الصغيرة في الضفة الغربية، رسالة ماجستير، تخصص إدارة الأعمال، قسم إدارة الأعمال، جامعة الخليل، 2010، ص. 37.
- (24) إيثار عبد الهادي إل فيحان، دور حاضنات الأعمال في تعزيز ريادة المنظمات"، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 30، (2012)، ص 84-85.
- (25) حميدي زقاي، أسماء ميلودي، "حاضنات الأعمال كآلية لدعم المؤسسات الناشئة"، حوليات جامعة بشار في العلاقات الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، (2021)، ص 249.
- (26) شيماء أحمد حنفي، "حاضنات الأعمال كآلية فعالة لدعم رواد الأعمال في مصر"، مجلة نماء للاقتصاد و التجارة، المجلد 04، العدد 02، (ديسمبر 2020)، ص. 3.

- (27) حميدي زقاي، أسماء ميلودي، مرجع سابق، ص.250.
- (28) إيثار عبد الهادي آل فيحان، مرجع سابق، ص ص79-80.
- (29) نفسية بامحمد، كمال برباوي، مصطفى بن شلاط، " حاضنات الأعمال كآلية مستحدثة لدعم و مرافقة المؤسسات الناشئة في الجزائر- الواقع و التحديات-"، حوليات جامعة بشار في العلاقات الاقتصادية، المجلد 07، العدد03، (2020)، ص.235.
- (30) المرجع نفسه، ص.235.
- (31) ليث عبد الله القهيوي، بلال محمود الوادي، المشاريع الريادية الصغيرة و المتوسطة و دورها في عملية التنمية (عمان، الأردن: دار حامد للنشر و التوزيع، 2019)، ص ص 128-129.
- (32) عياش بوزرب، سهام بوداب، " أهمية حاضنات الأعمال في دعم و ترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة "، مجلة الدراسات الاقتصادية و المالية، المجلد 12، العدد01، ص. 121.
- (33) نور الدين نوي، سلمى ميمش، " دور حاضنات الأعمال في إنشاء و مرافقة المؤسسات الناشئة دراسة حالة حاضنة الأعمال التكنولوجية سيدي عبد الله"، مجلة البحوث الإدارية و الاقتصادية، (2021)، ص.06.
- (34) عبد الله بلعدي، " دور حاضنات الأعمال في مرافقة و دعم المؤسسات الصغيرة و المتوسطة- التجربة الصينية و المالية أمودجا-"، مجلة الإدارة و التنمية للبحوث و الدراسات، العدد11، ص.132.
- (35) عبد الله بلعدي، مرجع سابق، ص ص134-135.
- (36) لماذا تحتاج الشركات الناشئة إلى حاضنات الأعمال؟، مركز الجزيرة، مرجع سابق.
- (37) شيماء احمد حنفي، مرجع سابق، ص.05.
- (38) احمد بن قطاف، أهمية حاضنات الأعمال التقنية في دعم و ترقية المؤسسات الصغيرة المبدعة في الجزائر، رسالة ماجستير تخصص علوم التسيير (المسيلة، جامعة محمد بوضياف، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير و العلوم التجارية، قسم علوم التسيير، 2007)، ص.141.
- (39) مصطفى بودرامة، " دور حاضنات الأعمال في تعزيز قدرة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة على الابتكار دراسة حالة حاضنة المؤسسات باتنة"، دراسات العدد الاقتصادي، المجلد 08، العدد03، (جوان 2017)، ص 130.
- (40) شريفة بوالشعور، مرجع سابق، ص.420.
- (41) أسماء زينات، " حاضنات الأعمال كآلية حديثة لدعم و مرافقة المؤسسات الناشئة دراسة حالة مشاتل المؤسسات في الجزائر"، دراسات اقتصادية، المجلد 16، العدد02، (2022)، ص.214.